

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَزْرِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَدَبِّرِ
وَالشَّكُّورِ لِلَّهِ عَلَى مَا قَدْ هَدَانِي مِنْ تَقَرُّمِ سِرِّهِ النَّبِيِّ أَحْمَدًا
صَلَّى عَلَيْهِ بَنَّاوَسَلَّمَ وَإِلَيْهِ وَمَعْنِيهِ وَكَرَّمَا
وَبَعْدُ إِنَّ خَيْرَ شَيْءٍ أَنْظَمَ سِرَّهُ خَيْرُ مَرْسَلٍ إِلَى اللَّهِ
وَخَلْفَائِهِ الَّذِينَ بَعْدَهُ الرَّاشِدِينَ التَّابِعِينَ قَصِيدَةً
تَطْمِئِنُّ فِي غَايَةِ اخْتِصَارٍ مُرْغِبًا لَعَلَّ فِي زَهَارِ
بِسْمِ سُلْطَانِ الْوَحْدِ صَاحِبِ شَرَارِ الْوَفْرِ الْوَلَدِ
أَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُغْوِلَ إِلَيْنَا بِهِ وَيَهْلِكَ الْعِدُّ الْبَائِسُ
فَلَيْسَ عِنْدِي مِنْ هَذَا بَأَقْصَى سِوَى دُعَاءٍ لَسْتُ غَنِيًّا بِهِ
وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ إِلَيْهِ لَكُونَهَا حُبُوبَةً لَدَيْهِ
وَلَيْسَ إِلَيْهِ حُبُّ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ أَقْدَرُ هُمْ قَدَعُلَمَاءُ

فَلْيَهْنِهْ بِأَنَّهُ سَمُورٌ وَهُوَ فِي زُرْمٍ مَعْمُورٌ
 سَمِينًا تَأْمَلُ لَدَاتِ الشِّفَا فِي سَبْرَةِ الْبَيْعِ وَالْخَلْفَا
 وَهَذَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَقْصُودِ مِنْ تَقْرِيرِ لَوْلُو مَضُودِ
 عَلَى كَمَجِّهِمْ خِلَافِ حَصْلَا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَتَعَالَى
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 بَيَانُ نَسْبِهِ

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْنِ نَيْسَبِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 هَاشِمٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ابْنِ كِلَابٍ مَرَّةً ابْنِ كَعْبٍ ابْنِ لُؤَى
 غَالِبٍ فَهُوَ مَالِكُ ابْنِ الْفَضْلِ كِنَانَةَ خَزِيمَةَ ذِي قَعْرِ
 مَدْرِكَةَ ابْنِ الْبَاسِ بْنِ خَلِيفَةَ تَارِيخُ عَبْدِ عَدْنَانَ بْنِ
 إِلَى هُنَاتِ شَقِّ عَلَيْهِ وَلَخْنَلَمُو ابْنِ آدَمَ إِلَيْهِ
 وَأُمُّهُ أَيْمَةُ بْنُ هَبِيبٍ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ابْنِ هَرَّةٍ كِلَابِيَّةٍ
 وَعَمَلُهُ أَبَا مَشْرِيقٍ حَصْلٌ وَعِنْدَ أَبِي حَرَاتٍ انْتَقَلَ

وَأَمَّا بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْغَفَرِ تَقْدِيرُهَا إِلَى
 ٢٤٠

وُلِدَ فِي الثَّانِي نَافِي عَشْرٍ رَّبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ
 مِنْ غَامٍ فِيلٍ لِهَبُولٍ أَدَمًا سِتَّةَ آلَافٍ مِائَةٍ جَادِمًا
 وَتَعَبَدَ حَبِيبٌ يَلَامٌ مِنَ الْأَكَنْدِ تَوْخَرًا مِنْ رُبْعِ عِشْرِ طَهْرٍ
 وَتَعَبَدَ أَنْ جَلَسَ كِسْرَى لَمَالٍ وَهُوَ نَوَاشِرٌ أَنْ يَوْمَ رَأَيْلٍ
 مِنْ أَيَّامِ خَوْلِدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَلَبِلَةُ الْمَوْلِدِ شَوْقٌ بِصَدَقِ ابْنِ كِسْرَى وَلَمْ يَتَوَدَّ سَمْعُ
 وَشَرَفَاتُهُ هَوَتْ وَسَقَطَتْ وَنَارُ فَارِسٍ انْطَفَأَتْ وَخَمِدَتْ
 وَلَمْ تَكُنْ تَحْدُ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ غَامٍ وَارْتَوَى الْمَلِكُ
 مُبَشِّرَاتٍ وَبَحْرٍ سَاوَهُ غَاصَتْ وَفَاضَ الْمَاءُ بِالسَّمَاءِ
 وَأُمُّهُ رَأَتْ بَعِيدَ الْبُشْرِ نَوَّرَ أَضَالَهُ قُصُورُ بَصْرَةٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ أَرْضِ بَعْدَ

وَأَرْضُهُ أَوَّلًا نَوْبَةً وَأَرْضُهُ بَعْدَهَا حُلْمَةٌ

وَمِنْ شَقِّ صَدْرِهِ وَبَانَا خَطَّ اللَّحْمِ وَمِلَى إِبْرَانَا
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَسْمَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ
 حَضَانَتُهُ وَمَوْتُ

وَحَفَسَتْهُ أُمُّ آمِنْ بَرَكَةٍ وَعَنْ أَبِيهِ انْتَقَلَتْ بِالْمَلَكَةِ
 وَهِيَ الَّتِي اعْتَقَهَا لَأَكْبَرُ نَزَّجَهَا مَوْلَاهُ زَيْدٌ فَأَذْكُرُ
 فَإِنَّهُ مَدُّ مَاتَ كَانَ حَمَلًا وَقَبْلَ لَمَّا مَاتَ كَانَ لِفُطْلًا
 وَمُسْتَهْزِئَةً لَهَا
 مَوْتُ أُمِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

وَمَاتَ أُمُّهُ وَقَدْ كَلَّلَهُ أَرْبَعُ أَوْسِيَّتٍ وَبَعْدَ كَلَلِهِ

أَبُو أَبِيهِ تَمَّ مَاتَ وَهُوَ غَيْرُ ابْنِ ثَمَانٍ مَعَ شَهْرَيْنِ سَوَا
 وَقَوْلُ اللَّهِ هَبْ
 وَصَوْلَةُ إِلَى بَعْرِي

وَعِنْدَ مَا صَارَ اثْنَا عَشَرَ مَعَ عَمِّهِ رَاحَ إِلَى بَعْرِي
 فَخِنَ مَا أَبْصَرَ بِحَيْرًا أَحْصَاهُ إِذْ كَانَ بِهِ خَيْرًا
 فَبَاءَهُ تَعْلِيلَانِيهِ الْبَدَا وَقَالَ أَهْلًا بِالنَّبِيِّ أَحْمَدًا

٩ سوالیہ
١٤٥٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ
بَيِّنَةٌ لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةً

بِأَعْيُنِ الْعَرَبِ مَذْقَلُكُمْ
رَبُّكُمْ حَقٌّ هُنَا تَزَلُّمُ

لَمْ يَبْقَ مَا أَبْرَهُ مِنْ حَجَرٍ
إِلَّا يَحْرُسُ أَحَدًا وَشَجَرٍ

وَلَيْسَ يَبْجُدُ إِلَّا لِي
وَأَتَانِي فِي الْكُتُبِ

ثُمَّ نَهَاةً عَنْ دُخُولِ الشُّكْلَا
تَفْنِيهِ يَهُودُهَا فَنَقْلَا

عَلَيْهِ تَأْنِيَةً بِحَاجَةٍ بِهِ تَسْتَرْفِ
خَرُوجُهُ مِنْ اللَّهِ إِلَى تَعْرِجِهِ غَالِيهَا

لِيُفْرَ رَاحَ ثَانِيَةً
بِمَجْرُوكَانِ مَعِ مَسْرَةٍ

عَبْدُ خَدِيجَةٍ قَبْلَ تَكْوِينِ
بِأَلْهَا بِرُجْحَا وَرَجْحَةٍ

لَمَّا أَنِ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ
بِالْقُرْبَيْنِ صَوْبَهُ مَنَصْرَةٍ

فَقَالَ رَاهِبٌ بِهَا مَا نَزَلَ
أَوْ هِيَ هُنَا إِلَّا نَبِيٌّ رُسُلِ

وَكَانَ مِنْ قَوْلِ الْمَلَامِ مَسْرَةٍ
كَانَ لَدَى الْحَرِّ وَغَدَا لَهَا حَرٌّ

نَزَلَ مِنْ نُجْلِهِ شَخْصًا
صَدَقَ مِنْ مَلِكِ الرَّحْمَنِ

خديجة وبينا الكعبة
فأجده صلى الله عليه وسلم

عِنْدَ مَارَةٍ تَوَجَّهَ بِهِ وَعَمْرٌ حَمْرٌ وَعَشْرُونَ وَهِيَ
أَسْنُ كَانَتْ تَوَفَّ وَحُسْنُهُ وَعِنْدَ غَيْرِ ثَلَاثِينَ سَنَةً
بَلَّتْ قُلُوبُ الْبَيْتِ عِنْدَ مَشْهَدِهِ وَوَضَعَ الْحَجْرَ فِيهَا مِدَةً
عَلَيْهِ سَلَامٌ
مَنْعَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَعِنْدَ مَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِلْأَنَامِ أَجْمَعِينَ
وَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فِي غَايَةِ الْوَحْيِ قَالَ أَقْرَأْ أُمَّ غَطَّ فَقَرَأَ
مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ ثُمَّ جَاءَهُ خَدِيجَةُ قَالَتْ لَهَا الْوَحْيُ
فَقَالَتْ أَبَشِّرْ لَسْتُ تُخَوِّدِي لِي مَا أَجَعْتَ مِنْ صِفَاتِ السُّعَدَاءِ
ثُمَّ تَوَجَّهَتْ بِهِ لَوَرْقِهِ أَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى وَصَدَّقَهُ
فَقَالَ ذَا النَّاسُ وَرَجُلٌ مَوْسِيٌّ وَرَسُولُ الرَّسْلِ حَتَّى عَمِيَ
أَوَّلُ مَنْ أَبْعَدَ
أَوَّلُ مَنْ أَبْعَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَوَّلُ الْخَلْقِ اسْتِجَابَ النَّبِيِّ خَدِجَةُ الصِّدِّيقِ زَيْدُ وَكَلِي
وَبَعْدَهُ اتَّبَاعُ الْوَحْيِ مِنْ بَيْسَلَمَ وَالْبَيْتِ لَا يَدْعُو عَلَنَ
وَهُمْ عَلَى السَّيْرِ بِدَارِ الْأَرْفِ حَتَّى اسْتِجَابَ عَمْرُو أَسْلَمَ
فَأَصْبَحَ الْإِسْلَامُ ظَاهِرًا عَلَى رُشْرٍ مِنْ فَوْقِ أَسْلَمَ
فَنَابَ إِلَهُتَهُمْ وَأَنْكَرُوا وَعَدَّ بَوَائِنَ مَحَبَّةٍ مِنْ قَدَرُوا
فَإِذَنْ النَّبِيُّ حَتَّى هَاجَرُوا لِلْمَحَبَّةِ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا
هَاسِمُهُمْ بَنَى الْمَلِكِ فِي الشَّعْبِ إِذْ سَيَّسَتْ عَصَبُ النَّبِيِّ
فَكَتَبُوا ثَلَاثَةً وَفَرَجُوا تَعَدَّ النَّبِيُّوَةُ يَلْتَمِشُ خَرَجُوا
وَبَعْدَ ابْنِ طَالِبٍ مَحَبَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
وَبَعْدَ ابْنِ طَالِبٍ مَحَبَّةُ مَوْتُهُ ابْنِ طَالِبٍ مَحَبَّةُ
وَبَعْدَ ابْنِ طَالِبٍ مَحَبَّةُ طَالِبِ الْيَمِّ الشَّفُوقِ الْوَلَدِ
وَبَعْدَ ابْنِ طَالِبٍ مَحَبَّةُ زَوْجَتُهُ خَدِجَةُ تَوَقَّيْتُ
خُرُوجَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْتَأْنَأَ وَإِسْلَامَ الْحَبِّ

وَوَهَبَ الضُّمْفَ فَوَاحٍ لَهَا يُفَا ۖ فَلَمْ يَجِدْهُمْ يُؤْمِنُونَ خَائِفًا

أَقَامَ شَهْرًا ثُمَّ عَادَ مَا مَنَّهُ ۖ وَعُمَرُ وَخُسُونٌ سَنَهُ

وَفِي طَرَفِهِ آتَى فِي بَحْلِهِ ۖ جِئْتُ نَصِيبِينَ وَأَسْلَمُوا

المعراج وفرض الصلوة

وَبَعْدَ قَسَمِ أَشْهُرٍ أَمْرًا بِهِ ۖ لِلْمُجِدِّ الْأَقْصَى كَانَ مُنْتَبَهُ

عَلَى الْبَرَاقِ ثُمَّ لِلْسَّيِّحِ الْعُلَى ۖ ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ أَعْلَى الْمُنْتَهَى

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ۖ مَا كَانَ مِنْ كَلَامٍ وَقَرَّبَهُ

وَفَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ ثُمَّ ۖ وَجَاءَ جِبْرِيلُ غَدًا قَاتَهُ

بدا إسلام الأنصار أول يوم لعقبه

وَكُلَّ مَوْسِمٍ يَجِيءُ كُلَّ حَيٍّ ۖ بَعْرِضُ نَفْسِهِ لِنُفُودِ لَكَيٍّ

يُبْلِغُ عَنِ الرَّهْمِ الْكُنَابَا ۖ وَلَهُمْ الْجَنَّةُ فَلَمَّا تَجَابَا

لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ ۖ سِتَّةَ أَوَّلِ بَنَفْسٍ طَبَعَهُ

ثُمَّ أَنَايَ بِفَضْلِ مَنْ قَدَّسَ لَنَا فَبَايَعُوا وَهَلَبُوا سَلَامًا
 فَرَاغَ مُصْعَبٌ دَافِعُ الْإِسْلَامِ قَتْلًا فِي الْأَوْسِ وَالْخَزِجَةِ ثُمَّ قَبْلًا
 سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ بِأَمْرِ النَّبِيِّ فَكَانَ إِذْ هَجْرَةُ لِيَزْبِ
 هَجْرَتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَكَانَ
 وَهَاجَرَ النَّبِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَغَمْرَةٌ ثَلَاثٌ مَعَ حُسَيْنَةَ
 وَدَعَا الصِّدِّيقَ ثَانِيًا ثَانِيًا فَتَزَلَّ قَبَاءَ فِي الْأَنْبِيَاءِ
 وَخَرَجَ الْجُمُعَةُ جَاءَ يَتُوبُ عِنْدَ أَبِي إِيُوبَ قَبْلَ الْمَرْثِ
 وَلَمْ يَزَلْ فِي بَيْتِهِ حَتَّى تَبَا مَسْجِدُهُ الْأَعْظَمُ ثُمَّ لَسْنَا
 وَثُمَّ تَزِيدُ فِي صَلَوةِ الْخَفَرِ وَتَجْلُ زَيْدُ الْأَذَانِ قَدَّارِي
 وَاتَّخَذَ الْمُبَرَّ وَالْأَخَا حَصَلَ وَفُضَّ الزَّكَاةُ وَالْوَبَاءُ تَقَلَّ
 مَا كَانَ فِي ضَرْفَةِ اثْنَتَيْنِ
 فِي سَنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ كَأَنِّي جَبَّ تَحْلَهُ وَالْعَوْمُ لِيَسْعَبَانِ

مَعَ قِيلَةٍ ثُمَّ غَزَاةٌ بِدْرِ فِي رَمَضَانَ مَعَ زَكَاةِ الْفِطْرِ
ثُمَّ بَشَوَالِ الْبَايَافِ لِحْمَهُ وَعَاشِي وَفَيْفَاعِ الْهَالِيَةِ

وما كان في سنة ثلاث

سَنَهُ ثَلَاثَ عَشْرَانَ وَخُدَّ وَحَرَمَ الْحَرُوسِ وَوَلَدَ

وما كان في سنة أربع

مَسَنَةَ أَرْبَعِ بَنِي النَّصِيرِ ثُمَّ ذَاتُ الرِّقَاعِ وَالتَّمَمِ وَثَمَّةَ
فَمَرَّ الصَّلَاةُ ثُمَّ بَدَّ الرُّوْعِدِ وَوَلَدَ الْحَبِيبُ حَبْرَ مَوْلَدِ

وما كان في سنة خمس

سَنَةَ خَمْسِ غَزَاةٍ مُصْطَلِقٍ وَدَوْمَةَ الْجَنْدَلِ ثُمَّ جَنْدَفِ
عَقِبَهَا كَانَتْ بَنُو قَرْظَبَا كَذَا صَلَاةُ الْخَوْفِ فِيهَا اثْنَا

وما كان في سنة ست

سَنَةَ سِتِّ أَلْفِكَ وَأَقْبَلُ ثُمَّ بَنُو كِبَانَتَهُ ذَوْ قَرْدَ

ثُمَّ الْحَدِيثُ قُرْبَ مَكَّةَ وَبَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَطَهْرَةَ

وما كان في سنة سبع

سَنَةِ سَبْعٍ خَيْرٌ وَأَدْنَى لِقَاءِ وَبَيْعَتِ الْبَغَاثِ أَيْضًا حَقًّا

وَكَانَ فِي الْقَعْدَةِ عُمَرَةُ الْقُصَا قَضَا بِهَا عَمْرُؤُهُمْ عَمَّا قُضِيَ

وما كان في سنة ثمان

سَنَةِ ثَمَانٍ كَانَ غَرْمُوتُهُ ثُمَّ حَنْبُ بَعْدَ قُرْبِ مَكَّةَ

وما كان في سنة تسع

سَنَةِ تِسْعٍ أَخْبَرَ الصَّادِقُ أَنَّ أَمْرَهُ الْبَغَاثِ كَانَ أَدْنَى

صَلَّى عَلَيْهِ غَائِبًا وَفِي رَجَبٍ تَبَوَّكَ رَأَى بِهَا انْفِصَافُ

وما كان في سنة عشر حتى الوفاة

سَنَةِ عَشْرِ حِجَّةٍ الْوَدَاعِ وَبَعْدَهَا الْوَفَاةُ بِالْإِجْمَاعِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
نَفْسًا وَفَاتَا

ثَانِي عَشَرَ رَسْمِ الْأَوَّلِ فَإِلَهَا صَبِيحَةَ لَيْلٍ بُلِي

وَعِنْدَهَا اخْتِصَارُكَ بَدْخِلْ فِي قَدَحِ الْمَائِدَةِ وَتَجْعَلْ

تَجَمُّعَ وَجْهَهُ نَبْوًا بِأَرْبَانِ لِمَوْتِ سَكَتٍ عَلَيْهَا فَاغْنِ

وَأَصْبَحَتْ مَوْتِ الْمَدِينَةِ مَرْجَعَةً وَزَلَّتِ السَّكِينَةُ

وَكَلَّتْ مَوْتِ فَرَقِ وَثَبَتَ الْمَيَّاسُ وَالصِّدْقُ

كُنَّ فِي ثَلَاثَةِ الْأَنْوَابِ بَيْضُ لَفَافٍ بِالْأَرْتَابِ

نُتِمَ أَفْذَادُ أَعْلَى مُلْتَا وَكَانَ فِي مَوْضِعِهِ قَدْ شَقِيَا

وَقَبْرُهُ قَدْ حَفَرُوهُ لِحَدٍّ وَأُلْهِقَ اللَّيْلُ نِسْمَاعًا

وَذَلِكَ بِبَيْتِ الْمَآئِشَةِ فَلَيْهِنَّ مَائِشَةٌ وَمَآئِشُهُ

عَلَى غُرُورَةٍ وَسَرَابٍ

سَبْعٌ وَعِشْرُونَ غُرْفَةً وَفَوْقَ خَمْسِينَ لَسَانًا مُجَلَّدَةً

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَزَّ وَجَلَّ صَلَّيْ

أَرْبَعًا عَشَرَ وَاحِدًا مِنْ تَعْدِ هَجْرَةٍ وَقَبْلَ الْإِسْلَامِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَسْمَاءُ صَلَّيْ

أَسْمَاءُ قَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَالْحَاشِرُ الْمَآحِي الْمَغْنِيُّ وَاحِدٌ

وَالْمَآئِشَةُ الدَّاعِيَةُ إِلَى التَّوْبَةِ نَبِيٌّ تَوْبَةٍ نَبِيٌّ الْمَآئِشَةُ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
زَوْجَانَهُ صَلَّيْ

زَوْجَانَهُ تَعْدِ خَدِجَةَ سَوْءَ غَايِشَةٍ يَكْرَهُنَّ وَخَصَّةُ

أُمُّ حَبِيبَةَ وَهَيْدُ زَيْنَبُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُتَيْبٍ أَخْبَبُ
كَذَا جَوَيْرُوتُهُ مَعْمُونَةُ عَنْ تِسْعِينَ مَاتَ بِأَيِّهَا
وَعِزُّهُنَّ مِنْ نِسَاءِ عَدُوِّ كَزَيْنَبُ الْأُخْرَى وَمَاتَتْ عِنْدَهُ
وَبِنْتُ قَحْطَاكِ تَسْمَى فَاطِمَةُ فَأَخْصَرَتِ الدُّنْيَا وَاحْتَرَأَتْ عَنْهُ
خَوْلَةُ أَسْمَاءُ إِسَاقُ غَالِيَةُ عَمْرُو مَعْ مِلْكَةَ غَانِيَةُ
أَوْلَادُهُ عَلَيْهِ سَلَامٌ صَلَّى اللَّهُ

أَوْلَادُهُ الْقَاسِمُ وَهُوَ يَكْنَى بِهِ وَعَبْدُ اللَّهِ هَدَى الْبَنَاتُ
وَالطَّاهِرُ الطَّبِّبُ فَاسْمُ كُنْيَا وَقِيلَ بَلْ سِوَاهُ أَخْرَانِ
مَا تَوْصِفَانَا لَمْ يَرَوْا بَنُو زَيْنَبُ فَاطِمَةُ رُقَيْتُهُ
وَأَمَّ كُلُّهُمْ وَكُلُّهُمْ وَلَدٌ خَدِجَةُ وَبَعْدَهُمْ وَلَدٌ

آخِرًا أَبَاهُمْ مِنْ شَرِّبَةٍ وَتِلْكَ مَارِيَّةُ النُّبَيْطَةِ

وَكُلُّهُمْ قَدْ مَاتَ فِي حَيَاتِهِ إِلَّا الْبَنُوْلَ فَإِلَّا وَفَاتِهِ

عليه وسلم
أَعْمَامُهُ صَلَّى اللَّهُ

أَعْمَامُهُ الْحَارِثُ عِنْدَ أَبِي هَالِبٍ مَجْلُوعٌ عَبْدُ كَعْبَةَ أَبِي

لَهَبٍ زَيْدٌ وَخِزَارُ قَتْمٍ حَمْرَةُ اسْمُهُ كَعْبَةُ سَيْمٍ

عَمَانَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَائِلَةُ الْبَيْضَاءِ أَرْوَى أُمِّمَةُ وَأَسْلَمُ صَنْفِيَّةُ

مَوْلَاهُ وَأَمَانَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَمَانَةُ مَوْلَاهُ قَبِيلُهُ كَابْنُهُ أَسَامَةُ ثُمَّ سَلِيمٌ وَكَانَ

أَنْبَسَةُ يَبَاحُ مَعَ تَوْبَانَا بَسَارُ مَعَ رَافِعٍ مَعَ شَرَانَا

صَالِحُ اسْمُهُ وَاسْلَمَ أَبُو رَافِعِهِمْ كَابْنُ عُبَيْدٍ كَبُوا

فَضَالَةً كَذَا أَبُو بُوَيْهَبَةٍ كَرَكْرَدَ وَمِدْعَمٌ قَدْ وَهَبَهُ

طَهْرَانُ مَا وَرَثَتُهُمْ نَبْدُ جَدِّهِ لَالٍ كَذَا عُبَيْدُ

أَبُو عَسِيبٍ أَحْمَرُ أَبُو وَأَفْدَعَ سَفِينَةُ كَذَا أَبُو

خُمَيْرَةُ أَبُو عُبَيْدٍ سِنْدُ حَتِيبٍ مَعَ إِهْلَاءٍ أَدْرُوا

ثُمَّ أَبُو هِنْدٍ كَذَا أَنْجَشَةُ وَمِنْ أَمَائِهِ فَقُلْ مَيْمُونَةُ

رَحْمَانُهُ بَرَكَةُ وَسَلَمَى مَارِيَّةُ وَخَصْرَةُ وَرَضُو

خَدَمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَدَمُهُ أَنْسُ اسْمَاهُنَّ رَبِيعَةُ وَعَقِيبَةُ وَسَعْدُ

مُهَاجِرُ كَذَا يَلَالُ أَرَبْدُ هِلَالٌ مَعَ أَمِينٍ ثُمَّ الْإِسْوَدُ

سَلَامٌ
عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَحَسْبُهُ صَلَواتُ

حَسْبُهُ قَبْلَ تَرْوِيلِ الْعِصْمَةِ فَأَبْنَى سَاعِدِ يَوْمَ بَدِئَ اثْبَتَ
بِأَحَدٍ ذَكَوْنَا وَابْنُ سَلَمَةَ بِالْمُتَدَقِّ الزَّيْرِ كُلِّ عِلْمِهِ
سَعْدٌ وَقَبَادِ يَوْمَ خَبَرَا كَذَا بِلَالٍ كَانَ فِي وَادِي الرَّأ
إِلَى الْمُلُوكِ
رَسَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَسَلَهُ فَأَبْنَى أَيْتَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَدَحَبَهُ لِهَرَقَلَا
وَأَبْنَى حَذَقِي لِكِسْرِي عَمْرًا نَجَاعُهُمْ لِلْحَارِثِ النَّسَاجَا
وَحَاطِبُ رَاحَ إِلَى التَّوْقِسِ سَلَبَطُهُمْ لِهَوْدَةَ فَلَمْ يَسِي
وَعَمْرًا مِثْلَ ابْنِ الْجَلْدَا لِلْمُنْدِي الْعَلَاءِ فَانْقَدَى
نَهَاجُ الْحَارِثِ الْحَبَرِي لِيَمِينَ سَاعِدُهُمْ وَالْأَشْعَرِي

كِتَابُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كِتَابُهُ فَالْغُلَاءُ الْأَرْبَعَةُ أَبِي مَعْرُودٍ وَثَابِتُ بَعَثَ

فَالْمَخَالِدُ عَامِرٌ وَمُأْوِيَّةُ وَطَلْحَةُ بْنُ الْيَزِيدِ وَخُنْطَلَةُ

مَنْبَرَةُ أَرْقَمُ وَابْنُ الْأَرْقَمِ كَذَّابُ الْجَهْمَانِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ

أَمْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالْأَمْرُ بَادِئُ أَنْ كَسَى وَابْنُهُ هَاجِرٌ وَصَحْبُ وَابْنُهُ

زَيْنَادُ وَابْنُ جَزْءٍ صَدَّقَ عَلَى حَجٍّ وَعُثْمَانُ أَبِي الْعَامِرِ الْأَمْلَاءُ

عَتَابُ مَعَ بَنِي سَمِيدٍ عَلَى وَالْأَشْعَرِيُّ وَعُمَرُ عَامِرٍ وَعَدَدُ

الَّذِينَ يَفْرُونَ أَعْمَاءَ رَعْدَاءَ جَفَرَةَ

وَمُضَارٍ بَوَاقِي الْمَدِينَةِ عَلَى وَالْعَدَادُ وَابْنُ عَمَّةٍ

زَيْدٍ وَالْفَحَاكَ ابْنِ سَلَمَةَ وَعَاصِمِ ابْنِ ثَابِتٍ مِنْهُمْ
مُؤَذِّنُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُؤَذِّنُوهُ أَعْدَدَ بِالْأَوَّابَا حَدِيثَهُ وَعَمْرُو سَمْعًا لِقَبَا
دَوَابِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دَخِيلَهُ الْوَرْدُ الزُّبَيْرُ السَّكْبُ رُجْمُ مَلَاوِحٍ وَالْطَّرِبُ
لَحْفُ وَالْفَرَسُ ثُمَّ سَجَّةُ بِغَالِهِ فِدْلُ الْوَقْفَةِ
أَيْلِيَّةُ وَمَالِدُ عَجْرٍ الْأَعْمَرُ وَلَدَا بَعْنُورٍ
نَعْمَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَعْمَةُ مِنْ أَيْلٍ قَدِيمِكَ عِشْرِينَ لَفْجَةً لَهَا قَدِيمُكَ
وَالنَّاقَةُ الْقَصُولُ مَعَ شَهْرِيَّةٍ وَمِائَةُ الْغَنَمِ مَعَ شَوْبِهِ
سَالِحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سُبُوفُهُ الْمَأْنُورَةُ وَالْفَنَاءُ غَنَمٌ مِلْدٍ مَعَ الْبَنَاءِ
وَالْفَلَعُ وَالْحَنْفُ وَالرَّسُوبُ وَغَنَمٌ وَالْمَصْبُ وَالْقَضِبُ
قَسَبَةٌ سِتٌّ سَبْعٌ أَدْرُ ثَلَاثُ أَتْرَاسٍ رِمَاحُ أَرْبَعُ
عَنْزَةٌ وَحَرْبَتَانِ جَبَبَةٌ وَبَغْرَانِ مِجَنَّبَةٌ خَفَرَةٌ
عَصَا قَضِبٍ رَأْيُهُ سَوْدَاءُ مِنْطَقَةٌ قَدْ خُصِفَتْ لَوَاءُ
أَثَابِهِ وَلَيْسَهُ وَأَثَابُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَثَابُهُ مَذْمُومَاتٌ وَالْأَنَافُ خَبَبَةٌ خَبَبَةٌ ثَلَاثُ
أَوَّارٍ لَوْلِيْنَا قَالَيْنَا نَوْبًا مَحَارِي قَبَضَ وَكَيْسَا
إِنْ زَارَ نَوْبًا حَبْرَةً مَلْحَمَةٌ نَوْبَانِ يَوْمَ جُمُعَةٍ عِمَامَةٌ
وَقَدْ حُفِنَتْهُ نَضَبٌ كَذَا رَجَاعُ قَصَصَةٍ وَفَضِبُ



مِنْ شَبِّهِ لِأَجْلِ حَيَاتِكُمْ مَدَّسَهُ وَفَرَّشَ مِنْ أَدَمَ

بِحَسْبِ الْوَلَفِ يَغْسِلُ مِصْبَحُ صَاعٍ بِهِ يَعْطَى زَكَاةَ الْخَطَرِ
تَوْرُ حَايِ خَاتَمُ مَرْفُوعَةٍ خُفَّانِ وَالْمُنْدِيلُ مَعَ قَلْبِنَا
فِي رَيْعَةٍ فَنَشْطُ عَاجِ نَكَلَةٍ سَوَالِكُ مَرَاةٍ يَنْقَرُ كَانِ لَهُ
صِفَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صِفَتُهُ حَسَبَ قَدْ نَقَلَا كَانَ وَضِعًا رَيْعَةً مُنْقَلَا
بِمَدَّ بَيْنَ يَنْكَبِينَ ذَا فُلَجٍ مَاهِ ضَلِيعَ الْغَمِّ أَشْبَابُ رَجٍ
أَبْفَرُونَ مَشْرَبًا بِجَمْرَةٍ لَمْ يَبْلُغْنَ مِنَ الشَّيْبِ عَشْرَ شَعْرَةٍ
وَشَعْرَةٌ يَبْلُغُ شَعْرُ أَذِنَا كَالدَّبَرِ أَدْبَهُهُ وَفَوْقَ حَنَةِ
أَسْهَلُ خَذٍ وَاسِعَ كَبِيرٍ أَدْعَى عَيْنٍ أَقْنَا الْعَرِينِ

أَجَلٌ خَلَقَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِي كَيْفِهِ خَامُ النَّبِيِّ
وَشَقِيهِ
خَلَقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ النَّبِيُّ خَلَقَهُ قَرْنٌ فَهُوَ لَا يُنْقِضُهُ غَضَبَانِ
وَهُوَ لَا يَرْضَاهُ رَافِضٌ هُوَ بَيْنَ لَاحِلٍ نَفْسِهِ بِمَنْتَقِمٍ
وَأَسْمَعِ الْوَرَى وَأَجُودَ اللَّامَا قَالَ لَيْتَنِي قَطُّ سَيْلًا
وَلَمْ يَبْتَ فَرِيدِيهِ مُزْدَرِجٌ وَكَيْفَ وَهُوَ أَهْلُ الْكَلَمِ
لَمْ يَدْخُرْ خُبْرًا سَوِيًّا لِأَهْلِهِ السَّمَاءُ عَجْدَةٌ مِنْ سَهْلِهِ
تَمَرًا شَعِيرًا مِّنْهُ نُورٌ فَرَبَّهَا الْحَاجُّ لِمَا يَدْحَرُ
وَأَصْدَقُ النَّاسِ وَأَوْفَى أَهْلِي عَمَلِكَةٍ وَأَعْلَى هَمَّةٍ
أَجَلَهُمْ أَشَدُّ حَيَاءً أَحْشَعُهُمْ أَغْطِيَهُمْ غَنَاءً

اعْتَمَهُمْ أَشَدَّ الْوَأَمَّا لِمَا بِهِ يَدُهُمْ سَلَامًا
 لَمْ يَتَقَدَّمْ رُكْبَانُهُ أَحَدًا فِي عِلْسٍ وَمِنْ نَعْبٍ تَقَدَّ
 يَعُودُ مِنْ مَرَضٍ وَمِنْ غَائِبَةٍ لَمَّا مَكَ عَلَيْهِ أَمْرًا
 وَمِنْ يَكُونُ أَنْتَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا لَيْسَ بِهِ
 يَلْبَسُهُ وَيَسْتَضِيفُ ^{الْبَيْتُ} يَكُونُ أَهْلُ الْفَضْلِ مَعَ أَهْلِ الْكُفْرِ
 وَلَيْسَ يَكُونُ بَشَرٌ عَنْ أَحَدٍ يَجِيءُ جَبَلًا مِنْ جَبَرٍ بِالرَّدَى
 يَقُولُ لَأَعْتَبُوا أَشْرًا وَاجْعَلُوا ظَهْرِي لِلْأَمْلَاقِ كَأَنْ تَسْتَعْبِلَ
 وَإِنْ يَكُنْ يَرْكَبُ لَابِدًا مِنْ مَاشِيَةٍ أَوْ يَحْمِلُ
 فَإِنْ يَكُنْ يَتَقَدَّمُ إِلَى مَكَانٍ يَأْتِيهِ حَقٌّ أَمِلًا
 يَخْدِمُ مَنْ خَدَمَهُ لَأَمْلَى عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَمَانِ فِي الْمَأْكَلِ

وَأَمْرُهُ فِي الشَّيْءِ إِذْ مَعَ الْخَبَرِ فِي حُجْمِ الْعُطْبِ وَهُوَ فِي السَّفَرِ
كَذَاكَ حَيْثُ لِلصَّلَاةِ تَزَلُّ ثُمَّ إِنِّي نَاقَتْهُ لِيَقْبِلَا
وَكَانَ لَا يَجْلِسُ أَوْ يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ وَاسْمَعُوهُ
وَكَانَ حَيْثُ مَا انْتَهَى إِلَى الْغُرَّةِ يَجْلِسُ حَيْثُ مَا انْتَهَى إِلَى الْغُرَّةِ
وَكَانَ يُعَلِّمُ كُلَّ شَيْءٍ خَيْرًا لِسَرِّهِ نَصِيحَةً بِاللَّغْفِ وَالْوُثْنِ
وَكَانَ لَا يَقُومُ إِلَّا بِقَعْدٍ أَحَدٍ لَيْسَ حَقٌّ يَنْهَضُ الَّذِي قَعَدَ
وَإِنْ طَرَأَ أَمْرٌ لَدَيْهِ اسْتَأْذَنَّا وَفِي أَمْرِهِ بَرٌّ بِالنَّيَامِ
وَعِنْدَ خَلْعِهِ الْبَسَاءِ أَوَّلًا جُلُوسُهُ أَكْثَرُ سُنَّتَيْهِ
وَكَانَ لَا يُقَابِلُنَ أَحَدًا بِأَلَمٍ بَكْرَةٍ وَقَدْ أَبَدَا
وَلَمْ يَكُنْ مُحْتَرِّقًا أَفْقَرًا لِيَغْتَرَّهِ وَإِنْ يَكُنْ صَغِيرًا

وَلَمْ يَنْتَفِعْ دَاغِي الْمَلِكِ وَلَا نَهَابَ مَلِكِ الْمَلِكِ
وَلَمْ يَنْتَفِعْ شَيْءٌ مِنَ الْهَمَامِ وَتَبَسَّطَ الصُّبُوفُ بِالْأَلَامِ
وَمَخَّنَطُ الْحَيَّاتِ بِالْأَنْعَامِ وَالْأَنْدَالُ نَاسٍ مِنْ أَبْنِيسَامِ
وَلَمْ يَكُنْ يَخْضِرُ إِلَيْهِ سَأَلُهُ فِي غَيْرِ مَا لَدَى فِيهِ طَاعَتُهُ
وَلَمْ يَخْتَرْ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مَعَا إِلَّا وَجَّهًا أَلَا خَفَ الْأَطْمَا
يَرْقَعُ نَوْبَهُ وَتَحْصِفُ نَعْلُهُ وَتَرْكُ الْفَرْسِ وَالْبَغْلَةِ
كَذَا الْحَمَاءُ وَوَرَاءَ يَدَيْهِ عَبْدٌ أَصِيبًا غَيْرُهُ لَا يَأْتِ
لِصَدْرِ مِنَ الْبُكَاءِ يَسْمَعُ لَدَى صَلَاتِهِ أَرْزُوقُ قَطْعِ
يَصْنُومُ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْخَيْسِ مَعَ بَيْضٍ وَغَاشِوَالِوَعَالِ الْجَمْعِ
تَنَامُ عَيْنُهُ وَعَيْنُ قَلْبِهِ تَقِطُّهُ بِنُظَرٍ وَحَيَّ رَبِّ

يَنْفَعُ إِنْ نَامَ وَلَا يَفِطُ ۖ وَلَمْ يَنْجِجْ لَيْلٍ قَطُّ
 بَلْ قَامَ حَتَّى تَوَرَّهَ الْقَدَمُ ۖ لَكِنَّ كُلَّ اللَّيْلِ لَمْ يَكُنْ يَنُمُ
 وَلَمْ يَكُنْ لِلصَّدَقَاتِ بِأَكُلٍ ۖ أَمَّا الْهَدِيَّةُ فَكَانَ يَقْبَلُ
 لَكِنْ يُكَافِي رَبَّهَا عَلَيْهَا ۖ مَعَ عَدَمِ احْتِجَاجِهَا
 وَكَانَ يَمُصُّ عَلَى الْبَطْنِ الْحَرَّ جَوْعًا يَتَقَدَّرُ بِغِيْلِهِ
 هَذَا وَقَدْ جَاءَتْهُ مَنَاجِحُ خَزَائِنِ الْأَفْرِ ذَاكَ وَاجْتَمَعَ
 أَكْلُ الدَّجَاجِ وَالْحَبَّارِ ۖ وَالْحَبْزُ بِالْخَلِّ وَقَدْ شَارَا
 فِي قَوْلِهِ نَعَمْ أَلَا دَامَ الْخَلُّ ۖ وَيَلَا صَابِعِ الثَّلَاثِ الْأَكْلُ
 وَأَكَلَ الْبَطْنُ وَالْفِئَاءُ ۖ وَاتَّبَعَ لِلْأَكْلِ الدُّبَّاءُ
 وَكَانَ لِلْعُلُوِّ أَحَبُّ وَالْمَسَلُ كَذَائِرُ السَّاءِ حَبَّافُ

وَالْتَمَّ الزُّبْدَ وَشَرِبَ اللَّبَنَ أَحْلَيْسَ جَبْرًا لَمَنَ
وَلَيْسَ الْكَتَّانُ ثُمَّ الصُّوفَا أَحْيَانَهُ وَانْتَقَلَ الصُّوفَا
أَحَبَّ ثَوْبٍ عِنْدَهُ كَمَيْهِهِ وَالْخَضِرَ الْبَيْضَ أَخْضَرُ
وَلَيْسَ الْخَاتَمُ بِمِثْلِ الْغَضْرِ وَرَبَّ الْبَيْضِ فِي الْإِسْرِ
وَرَبَّ رِبِّ خَطِّافِهِ لِأَجْلِ كُرْحَاجَةٍ تَعْنِيهِ
كَانَ يُحِبُّ الْهَيْبَ وَالنَّسَا وَطَبِخَ الْمِسْكِ إِذَا مَا شَاءَ
لَا يَبْرَكَ الشَّابُّ مِنْ نَجْوَى لِحْوَةِ الْعُودِ مَعَ الْكَافُورِ
يُؤْتِ الْكَلَّ بِكُلِّ الْإِنْدِ وَيَكْثُرُ الدَّهْنُ بِرَأْسِ وَيدِ
لَا يَبْرَكَ السَّوَالُ عِنْدَهُ وَبَعْدَ هَيْبِهِ وَبَعْدَ قَوْمِهِ
يَمْرُغُ لَكِنْ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَكَمْ نَتَقَنَهُ وَفَضْلًا

ذَكَرْتُ مِنْ مَعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنْ مَعْجَزَاتِهِ أَنَّ الْقُرْآنَ أَعْظَمُ بِهِ فَإِنَّ بَرَهَانَ
وَشَوْصُدْرِهِ كَذَا انْشَقَرَّ لَدَيْكَ بِالشَّكِّ وَقَدْ رَأَى الْبَشَرَ
إِخْبَارَهُ عَنْ شَأْنِ بَيْتِ الْقَدْسِ وَالْعَبِيدِ وَهُوَ حَاضِرٌ بِالْجَلْسِ
وَمِنْ فَرَشٍ مَدَّ تَعَاقُدَ اللَّيْلِ وَكُلُّهُمْ حَلَفَ أَنْ يَنْتَقِلَا
فَعِنْدَ مَا بَدَأَ لَهُمْ وَخَرَجَا لَمْ يَفْعَلَا الرَّؤُوسَ حَتَّى دَرَجَا
فَامَ عَلَيْهِمْ بِذَرِّ التَّبَا وَقَالَ شَاهِدِ الْوُجُوهَ حَصْبَا
فَمَا أَصَابَ رَجُلًا بِذَرِّ إِلَّا ارْتَمَى بِالْقَتْلِ يَوْمَ بَدْرٍ
كَذَا مَا رَوَى فِي يَوْمٍ حَنِينٍ مِنْ رَبِّ وَجْهِ الْقَوْمِ
كَذَا فَرَّ الْخَائِرِ نَسِجَ نَسْجِكَ وَمَا هَا سُرُوقُهُ إِذْ طَلَبَا

وَسَعَهُ ظَهْرُ عَنَاقٍ مَابَنَا فَطَرَهَا خَلْقٌ فَدَرَّتْ لَبْنَا
وَشَاةٌ أُمِّ مَعْبَدٍ وَمَادَعَا لِعَمْرِ وَعَزَّ الْإِسْلَامَ مَعَا
وَلِعَلِّي مَا أَتَى مِنْ تَقْلِيلِهِ لِمَنْ فِيهِ فَبَرَأَتْ مِنْ سَاعَتِهِ
وَالْعَيْنِ قَادَةَ فِي رَوْحِ لَهَا وَقَدْ سَالَتْ يَوْسُفَ خَدَّيْهِ
وَأَبْنَى عَبَّاسٍ دَعَا بِالْبَيْتِ وَغَيْرِهِ فَهَلْ لَمْ يَشْهَدْ
وَأَذْدَعَا لَأَنْبِيَاءِ الْعَمِّ وَمَالِدَ وَوَلَدِهِ بِالْكَثْرِ
كَذَلِكَ جَابِرٍ وَشَانِ جَمَلَهُ وَتَمَرِهِ وَمَا وَفَّرَ قَبْلَهُ
وَعِنْدَهُ اسْتَوْسَقُوا مِنْ بَعْدِ أَبِي سَوْعٍ نَصْرًا ^{مِنْهُمْ} فَارْتَفَعُوا
وَأَبْنَى أَبِي لَهَبٍ مِنَ الدُّعَاءِ الْكَلَمَةَ الْأَسَدُ بِالْزُرْقَاءِ
وَأَذْدَعَا لِبَيْتِهِ تِلْكَ السَّمْعُ فَسَمِعَتْ بِصَدْفٍ مُبْتَدَأِ

وَأَمَّا الْعِذْقُ فَنَجَاءٌ وَقَعْدٌ صِدْقًا وَرَقْدَةً بَعْدَ فَرْدٍ
وَأَمَّا الثَّانِي ^{مِنْ} بَيْنِ شَجَرٍ فَاجْتَمَعَا وَافْتَرَقَا كَمَا أَمَرَ
وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَاجْتَمَعْنَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ فَعَدْنَا
وَنَامَ فِي نَوْمٍ فَمَا نَشَبَعَتْ فِي الْأَمْرِ قَامَتْ عِنْدَهُ قَدَرٌ
مِنْ بَعْدٍ مَا لَمْ يَنْقُطْ قَالَ تِلْكَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَّا سَلِيمَ
وَسَأَلْتُ ابْنًا عَلَيْهِ السُّمُورُ لَبَّيْكَ الْبَيْتُ كَذَلِكَ الْبُحْرُ
وَأَذْكُرُ سَوَادَ قَارِي فِي قِصِّهِ وَشَهِدَ الضَّبُّ عَلَى نَبِيِّهِ
وَالْجَذْعُ حَنْ تَحْوِي وَسَبَّحًا فِي كَيْفَةِ الْحَصَا كَمَا قَدْ تَحَا
كَذَا الطَّعَامُ وَشَأْنُ الْبَعِيرِ إِلَيْهِ وَالْآخِرُ إِذْ بَسَّسَ
وَالْآخِرُ سَجْدًا وَصَحًّا تَبَادُلُكَ لَدُنْ تَذَبُّجًا

وَسَأَلْتُكَ طَبِيبَةً رَفَعَ الْأَذَى وَخَبَرْتَهُ الشَّاهُ بِالْأَسْمِ إِذَا
وَعَنْ تَصَارِيعِ الْمَدَقِ أَخْبَرَا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ فَكَافَا لَجَرِي
وَأَنْ تَنْ أَمِيهِ يَغْرُونَ فِي تَجْرِ وَنَهْمُ بِنْتُ يُلْحَانِ فِي
وَأَنَّ عُثْمَانَ يُصِيبُهُ بِلَا فَمَا كَا فَا لَوْ فِيهِ قِيلَا
كَذَابِي لِكُلِّهِ قَتْلُ الْعَنْسِي وَبِالَّذِي يَقْتُلُهُ مِنْ النَّسْرِ
وَخَبَرَ النَّبِيَّ بِالشَّهَادَةِ جَاءَتْهُ فَرَزَقُوا السَّعَادَةَ
كَتَابِي وَعَمْرٍو بِالنَّصْبِ فَعِنْدَ مَا بَلَغْتُمْ شَخْصِي
بِأَنَّهُ أَمْنَدَّ وَمَاتَ قَالَ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ فَادْفِنِ
إِلَّا وَالْقَتَّةُ وَقَالَ وَقْنَا لَا كُلِّ الشِّمَالِ لَا تَطْمَنَّا
فَمَا اسْتَطَاعَ بَعْدَهَا رَفَعَ يَدَهُ وَلَا يَدَهَا لِمَنْ حَسَدَهُ

وَدَخَلَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَامًا الْفَتْحِ لَمَّا أَنْ رَأَى الْأَصْنَامَ
وَمَعَهُ ذَلِكَ الْقَضِيَّةُ وَهُوَ إِذَا شَاءَ رَجَعُوا وَاحِدَهُمْ
وَالْقَصَّةُ الَّتِي عَصَى الْفَتْحُ عَلَى الْمَأْوَى لَمْ تَنْغَلِقْ
فَعِنْدَ مَا ضَرَبَهَا النَّبِيُّ صَارَتْ كَتِفًا كُلَّ أَمْرَةٍ
وَيَوْمَ بَدْرٍ لِمَكَاشَيْتِ أَنْ كَسَرَ السِّيفُ فَأَعْطَاهُ حَبِيبٌ
فَصَارَ سَيْفًا لَمْ يَكُنْ كَدًّا وَبَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ
وَإِذْ أَنْتِ أَمْرَةٌ تَمْهَضِيهِمْ أَوْعَى فَاسْتَوْلَتْ بِدِ الْبَنِيِّ
فَلَبَّتِ الشَّعْرَ لَمْ يَتَوَذَّى فَسَمِعَتْ أَهْلُ الْبَيْتِ بِهَا
فَجَاءَتْ أُخْرَى بِصَبِيٍّ آخَرَ إِلَى سَيْلِهِ ذَلِكَ الْفَاجِرِ
وَكَانَ مِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا فَمَّا فَعِنْدَ سَيْلِهِ لَمْ تَصْلَحَا

وَدَرِثَ الصَّلَاحَ كُلَّ نَسْلِهِ فَانْظُرْ لِسِرِّ الْمَصْطُوفِ وَفَضْلِهِ
الْبَرِّ صَاحِبِ شَعْبِ الْمَهْمَا الْفَاوِزِ زَالَ الطَّامُّ أَغْطَاهُ
وَالْجَبَّارُ قَدْ أَهْمَهُمْ نَمْرٌ قُلْ نَعَمْ لَكُمْ بِالْكَثْرِ
وَإِذْ كَرَّ لَهُمْ إِذْ فَضَّلُوا وَاجْتَمَعُوا وَعِنْدَ مَا فَرَّقَهَا عَلَى النَّطْعِ
وَإِذَا أَنَّى ابْوَهَرُ بِرَفْعِهِ يَتَرَاتِبُ صَنَعَهُ فِي يَدِهِ
قَالَ ادْعُ لِي فِي هَذِهِ بِالْعَرَكَةِ فَعِنْدَ مَا دَعَا النَّبِيُّ تَرَكَهُ
يَزِيدُ لَهُ وَبَعْدُ قَالَ قَدْ أَخْرَجْتُ مِنْهُ طَوْلَ عَمْرٍ مَاتِقِدُ
وَأَذْكُرُ تَضَيُّعًا لِهَلِ الصَّنَةِ وَحَمْدُ الذِّبْدِ وَسَطِ الْقَصْفَةِ
كَذَلِكَ نَبَعَ الْمَاءُ مِنْ أَصْلِهِ تَحَارَوْنِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ سَائِعِهِ
وَمَا سَأَلُوا إِلَيْهِ فِي تَبُوكٍ وَهُمْ عَطِاشٌ خَشِبَةُ الْهَلُوكِ

وَالْمَاءُ لَا يَكْفِي لِفَرْدٍ نَفْسٍ نَأَوْهُمْ سَهْمًا لِأَجْلِ عَرَسٍ
فِيهِ قَفَارُ الْمَاءِ وَارْتَوَى لِللَّاءِ وَهُمْ يَلْتَوُونَ الْوَقَا تَكَلَّأَ
وَجَاءَ قَوْمٌ فَشَكَوْا إِلَيْهِ مَلُوحَةً الْمَاءِ فَأَنَّى عَلَيْهِ
وَقَالَ فِي بَرِّهِمْ قَتْلًا فَانْفَجَرَ الْمَاءُ وَفَرَّ الْحَاحِلَا
وَإِذْ كَرَّ إِذَا مَا كَسِرَتْ رِجْلُ أَبِي رَافِعٍ إِذْ لَسَهَا كَفَّ النَّبِيُّ ﷺ
فَلَمْ يَكُنْ شَاكِلَهَا مِنْ بَعْدٍ وَصَارَ بِمَا كَانَ أَوْى يَحْدُوا
وَكَمَلَهُ مَعْجَزَةٌ مَا ذَكَرْتَ وَلَوْ يَوْمَ حَصْرَهَا مَا الْخُفْرَتِ
وَكَمَلَهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ آيَةٍ تَبْلُغُ فِي تَصَدِيقِ الْبَهَائَةِ
كُلُّ كَوْنَةٍ أَنْتَ لَا تَسِيءُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ مَعْجَزَتِهِ
كَذَاكَ كُلُّ حَسَنَاتٍ تَفْعَلُ فَإِنَّ أَجْرَهَا لِي بِكُلِّ

لَأَنَّا الَّذِي آتَىٰ بِالْدينِ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ كُلَّ حينٍ
 بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 خَلاَفَ دَاوُدَ كَرِيمًا لِّمَنْ دَرَسَ فِيهِ
 أَمَّا يَوْمَ يَكْفِيُ بَعْدَهُ وَلِيٌّ وَذَاكَ بِالْإِجْمَاعِ أُنْصَحَ لِي
 وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَمْرٍو كَتَبَ سَعْدُ بْنُ
 تَيْمٍ بِنِ مَرْثَةَ الْإِمَامِ التَّيْمِيِّ يَوْمَ بَعَثَ بِالْأَمْرِ ثَانِي يَوْمَ
 وَفَاتِهِ ثَالِثَ عَشْرِ شَهْرٍ رَبِيعِهِمْ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرٍ
 وَعِندَ مَا قَدْ خُصِّصَتْ لِي الْإِمَامَةُ بِأَبِي خَافِصٍ
 خَطَبَ ثُمَّ بَعَثَ عَلَيْنَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْلَمُوا أَنَا
 وَلَيْتُ فِي يَوْمٍ هَذَا أَرْكَبُ وَلَسْتُ فِيمَا قَدْ عَلِمْتُمْ خَيْرًا
 وَالْكِسَ الْكَبِيرَ إِلَّا الْكُفْرَ وَأَخُو الْحَقِّ الْعَمْرُؤُ الْغَوِيُّ

وَإِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مَتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُتَّبِعٍ
فَإِن أَنَا أَحْسَنُ عِلًّا وَإِن أَرِغْتُ فَقَوْنِي
أَبْنِ الْمُلُوكَ وَالَّذِينَ قَدْ بَغُوا وَعَمَّا شَدِيدُوا حَصُونَا
رُحُومًا لِلْقُبُورِ وَالْبِلَا وَالْخَلِيقَةِ ثُمَّ تَزَلَا
وَبَعْدَ أَنْ وَجَّهَ قَامَ مَصْبُحًا عَمَلُ أَتَوَابًا إِلَى السُّوقِ ضَمًّا
وَهُوَ عَلَى عُنُقِهِ لِيَجُوزَ فِيهَا فَصَادَ ذُو الْأَمَامِ عَمَّا
وَقَالَ مَا تَرِيدُ قَالَ السُّوقَ إِذْ صَبَّحَهُ الْمَيْلَانُ الْهَبَا
فَمَضَى مِنْ أَصْلِ نَبِيِّ الْمَالِ فِي الْيَوْمِ يَصِفُ الشَّاعِرُ
وَسَارَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى هَذِهِ النَّهْرِ وَارْتَدَّى فِي الْعَامِ بَعْضُ الْعَرَبِ
وَقَامَ لَدَائِهِمْ تَسْلِيمًا وَرَاجَ أَمْرُهُ عَلَى أَغْلِيهِ

فَأَثَدَبَ الصِّدِّيقُ الْقُنَالِ وَجَهْرَ الْيُوشَ بِالْأَبْطَالِ
فَتَأَنَّى الْعَامَ رُبَيْعَ الْأَوَّلِ ذَا قِ مَسْئِلَةٍ شَرِّقَتِ
سَنَتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ أَوَّلَهَا جَهْرُ مِ جُوشِهِ أَجْمَلَهَا
بَعْضًا إِلَى الْعِرَاقِ ثُمَّ الشَّامِ حَقَّ اسْتِقَامَ عِلْمِ الْإِسْلَامِ
فَأَبْنُ الْوَلِيدِ فَتَحَ الْأَبْلَهَ وَقَعَتْ فِرَافِيسُ أَيْ ذَلَمَ
وَجَأَ إِلَى الشَّامِ مِنَ الْعِرَاقِ بِمُحِبِّ ذَا الْبَرِّيَا خِزْرَاقِ
وَاجْتَمَعُوا فِي يَوْمِ أَجْنَادِنَا مَا بَيْنَ رَمْلَةٍ إِلَى جَبِينَا
وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَعَهُ وَظَهَرَ لِلْعَرَبِ أَيْ مَكْرَهُ
وَقَبِيضَ الصِّدِّيقِ ذَاكَ الْكَلَامِ ثَانِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْأَوَّلِ
وَطَبِيبَةُ أَرْحَبَ مِنَ الْبُكَاءِ كَيَوْمَ مَا تَحَبَّرَ الْأَنْبِيَاءُ

وَجَاءَ عَلِيٌّ وَهُوَ يَحْمِلُ سَيْفًا لِبَايَةِ ثُمَّ بَكَوْا وَتَرَجَعُوا

وَكَانَ يَمُوقًا لَمِزْنَا بِمِ لَمِ جَلَلَتْ بِاصِدِّيقٍ بَكَوْا

وَعُظْمَتِ لَدِ السَّامِ ذَرَّتْكَ نَعْمَ وَهَدَّتِ النُّوْمُ صَبِيحَتُكَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْخٍ وَفَضْلُهُ وَمِنَّا قَبِي

فَذَكَرَ خَيْرَ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَمْرِ هَذَا اتِّفَاقُ النَّاسِ مِنْ سَلَفِنَا

أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَ بِالرِّسَالَةِ فَانْظُرْ لِحَسَنَاتِهِ مَا قَدْ قَالَ

سَمَاءُ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ صِدِّيقًا وَكَانَ فِي الْغَارِ لَمِ رَفِيقًا

وَأَتَتْهُ الْأَمْوَالُ فِي الْإِلَامِ عَلَى النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ

يَكْفِيهِ قَوْلُ الْمُصْطَفَى هَلْ أَتَيْتُمْ لِي تَارِكُونَ صَاحِبِي يُعْظَمُ

وَكَلِمَتُهُ سَابِقُ الْأَخْمَرِ وَكَلِمَتُهُ فَضْلُ الْبُيُوتِ الْأَحْمَرِ

وَكَانَ قَبْلَ أَنْ تُولَىٰ بَعْلُكَ لِلنَّاسِ أَعْنَاءُ لَهُمْ لِلْبَشَرِ بَوَا
فَعِنْدَ الْبَوَايِعِ قَالَتِ جَارِيَتُهُ مِنَ الَّذِي يَحْلِبُ فِي أَعْنَابِهِ
فَسَمِعَ الْقَوْلَ فَنَالَتِ ابْنَ آجُودٍ اللَّهُ لَا يَتَّبِعُ نَفْسَ
عَنْ خَلْقٍ قَدْ كُنْتُ فِيهِ قَلْبًا وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ حَالِيَا لَهَا
وَقَالَ قَبْلَ الْمَوْتِ مَذُولِنَا أَمْرِي أَدَمَ أَجْمَعِينَ
لَمْ يَتَّأَوَّلْ لَوْ مِنْ شَيْءٍ وَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِ
غَيْرُ كِسَاوٍ فَافْضَحْ وَتَعَبِدْ فَأَوْصِلُوهُ لِلْإِمَامِ بَعْدِي
وَبَعْدَهُ نَوِي بِالْأَمْرِ وَصِي لِعَمْرٍاهُ بَعْدَ خُصَا
خَلِيفَتُهُ عَمْرٍاهُ خَطَابُ فِي اللَّهِ عِنْدَهُ
هُوَ ابْنُ خَطَابٍ بَنِي عَبْدِ عَمْرٍاهُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ

اللَّهُ قَطْرُ ابْنِ رَزَاجِ بْنِ عَبْدِ وَهُوَ ابْنُ كَعْبٍ فَاثِمٍ مِنْ كَعْدٍ
 فَكَانَ أَوَّلَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا مِنْ بَعْدِ حَمْدٍ وَثَنَاءِ اللَّهِ
 النَّاسُ وَاللَّهُ قَدْ هَدَانَا سَبِيلَهُ وَبِالْبَيْتِ كَفَانَا
 فَلَيْسَ يَتُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَالْإِتْبَاعُ وَالْهُدَى وَالْإِلَهَادُ
 أَعُوذُ بِاللَّهِ إِلَهِي أَنْ أُنْزِلَ أَوْ أَنْ أُضِلَّ وَأَتَمَّ وَنَزَلَ
 وَسَارِبُهُ خُطْبَتُهُ فِي سِتِّينَ نَفْسٍ فَرَضَ اللَّهُ فِيهَا لِسِتِّينَ
 سَنَةً أَرْبَعُ عَشْرَةَ وَرَلَا حَبَابَ فَتَمَّ دِمَشْقُ بَعْدَ حَضْرَتِهِ
 ثُمَّ بِهَا حُسْرُ ابْنِ عُبَيْدٍ وَصَارَتْ بَصْرَتُهُمْ بِأَيْدٍ
 ثُمَّ بِهَا وَقَعَتْ مَرْجُ الصَّفَرِ وَبَوْمُ الْخَلِّ وَهُوَ بِقِصْرِ
 سَنَةِ حَمِيرٍ وَقَعَتْ الرُّمُوكُ وَقَادِسَةُ الْجَوْرِ النُّوْكَ

سَنَةِ سَيْحِ حَلَبِ الْبَطَاكِهٖ وَغَيْرِ الْمَدِينِ وَجَا فِي الرَّيَّةِ
عَامُ الرَّمَادَةِ بِهِ اسْتَسْقَمَ ثُمَّ اتَى جَابِيَةً وَمَا عَبَرَ
مِنْ غَمَاسٍ يَوْمًا وَنَحْوِهَا ثُمَّ جَلَّوْا لِبَسْنِهَا سَمِعَ
وَعَظَّمَ الطَّاهُونَ فِي ثَمَانٍ وَفَتَحُوا الْوَصِيلَ مَعَ حَرَّانَ
سَنَةِ تِسْعٍ فَتَحَ تَلُوكَ فِي عِشْرِينَ غَزَاةٍ وَمَا عَمَّا صُطْفَى
ثُمَّ تَهَاقَدَ بِعَامِ أَحَدٍ وَأَهْلُ كُوفَةٍ شَتَّوْا سَعْدًا
وَكَانَ تَكْسِيلُ قُوَّةٍ وَسَنَةِ اثْنَيْنِ فَتَحَ غَمْرُ
نَاحِيَةِ الْعَرَبِ وَفَتْحَتْ دِيْلُورَ وَأَذْرَبِيْجَانَ تَلَّتْ
سَنَةِ ثَلَاثِ عِشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ اسْتَشْهَدَ فَارُوقُ بْنُ
ضَرِيهَ الْكَلْبِيُّ أَبُولُؤْلُؤَةَ وَهُوَ بِصَلَى الصَّبْحِ فِي الْخَامِرَةِ

فَالَهَا صِيبَةٌ فِي الْأَرْضِ نَمَتْ جَمِيعَ طَوَائِفِهَا وَالْعَرْضُ

ذَكَرْتُ مِنْ فَضْلِهِ وَمُنَاقِبِهِ ^{صَلَّى عَلَيْهِ}

لَوْلَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ مُنَاقِبِهِ إِلَّا بَانَ دِينُنَا قَدْ عَزَّيْهِ

فَاعْسَا ذَكَرَ أَمْرَ فَضْلِهِ وَزُهْدِهِ وَخَيْرِهِ وَعَدْلِهِ

أَوَّلَ مَنْ عَشَرَ وَنَاثِلْنَا وَأَفْضَلَ الْخَلْقِ سَوْكُنًا

الَّذِي كُنْ قَامَ خَطِيبًا ^{بِشَرِّ} إِزَارَهُ رَفَعَهُ اسْتَدْرَجَ عَشْرَ

الَّذِي تَلَمَّ حَفِصَةً فِي لَبْسِهِ وَالْكَهْ وَشَانَهُ فِي نَفْسِهِ

حَقَّ أَجَابَتُهَا بِمَا أَبْكَاهَا إِذْ نَجَّ صَاحِبِيهِ وَقَدَّاهَا

وَإِذْ عَلِيٌّ قَدْ رَأَى سَالِكًا فِي شِدَّةِ الْحَرْفِ قَالَ مَا لَكَ

قَالَ يَمُوتُ مِنْ جَمَالِ الصَّدَقَةِ نَدَوَاتِ شَرِّ عُلَا حَقَّتْ

فَقَالَ اتَّبِعْتِ لَذِي سَتِّخْلَفُ فَقَالَا لَنَلْمُ فَإِنِّي أَخْلِفُ
 لَوَ أَنَّ شَاءَ بِالْفَرَاةِ نَذْهَبُ وَضَيْعَةٍ كُنْتُ بِهَا أَعْدَبُ
 وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ يَدْخُلُ رَاحَتَهُ يَقُولُ عِنْدَكَ مَثَلُ
 وَرَبَّمَا كَانَ لِنَارٍ أَوْقَدًا نَمَّتْ يَدِي مِنْ لَهْفٍ بِهَا لَيْدًا
 يَقُولُ هَلْ قَطُّ بُوِيَ فِي ذَاتِ صَبْرٍ وَاللَّهِ إِن لَمْ تَتَّقِي يَا أَعْمَرُ
 لَتَهْلِكُنَّ وَكَانَ بِاللَّيْلِ عَرَّ بِأَيْهِ يَكُلُ لَهَا حَتَّى يَخْرُ
 وَلَيْلَةٍ رَأَتْ طَلْحَةَ وَجَلَّ بَيْنَا وَبَعْدَهُ مِنْ أَخْرَجَ
 قَالَ فَرَحْتُ ذَلِكَ الْبَيْتَ إِذَا مَجُوزَ عَمَّا خَرَجَ عَنْهَا الْأَذَى
 وَلَيْلَةَ النَّجَارِ لَمَّا عَرَّسُوا إِذَا قَالَ لِابْنِ عَوْفٍ أَسْرُ غَوْسُ
 بَانَا جَمْعًا يَحْمَرُّ شَاؤُ سَمِعَ بِصَبْرٍ أَفَانَاهُ وَرَجَعَ

فَعَادَ لِلْبَكَاءِ ثَانِيًا فَعَادَ ثَالِثًا فَعَادَ جَائِئًا
فَالْتَقَى فِي حِفْظِكَ وَاحِسَةً قَالَتْ لَهُ دَعْنِي فَقَدْ أَبْرَمْتَنِي
أَعْلَنَهُ الْعِظَامُ إِذَا لَمْ يَنْفُسْ إِلَّا لِيَنْ يَفْطِمَ هَذَا الْعَرْضُ
فَقَالَ أَرْضِعِيهِ ثُمَّ جَاءَا صَلَوةَ فَجَرٍ سَمِعَ الْبُكَاءَ
وَأَمَرَ النَّبِيَّ فِي الْإِنَامِ فَرَحَهُ لِكُلِّ وَلَدٍ لِلْإِسْلَامِ
وَلَيْلَةَ الْخَيْفِ كَيْفَ قَدَّرَ الشَّحْمَ وَالذَّقْنَ وَالذَّيْلَ
وَلَيْلَةَ أَبْرَارٍ تَوَقَّدَ ذَهَبَ إِذْ مَرَّتْ شَخْصٌ تَلَدَ
فَارْتَدَّ سِرْعًا إِلَى بَرِيقِهِ تَعَبَهَا وَكَلَّ فِي لَيْلَتِهِ
هَذَا وَلَمَّا جَاءَهُ الْمَوْتُ يَقُولُ يَا لِعَوْنِ الشَّائِصَةِ قُوا
فَقَالَ دَوْدُ بْنُ أَبِي حَزِيمٍ عَمَّا كَفَا لَا أَسْأَلُ عَنْهَا

وَعِنْدَهَا اخْتَضِرَ قَالَ يَا ابْنِي إِذْ هَبْ إِلَيَّ عَاشِرَ لَيْلِي
 قُلْ عَمْرٍ وَلَا تَقُلْ أَمِيرٌ فَإِنِّي الْآنَ أُمْرٌ مَأْمُورٌ
 يَسْأَلُكَ الْإِذْنَ لَهُ فَرَّقِيهِ نَعِ صَاحِبِيهِ الْمَصْطَفَى وَصِيهِهِ
 إِنْ أَدْنَيْتَ فَإِلَهُامٌ فَرَحَهُ أَوْ سَعَتْ دَفْنَتْ بَيْنَ الْأُمَّةِ
 فَعِنْدَهَا بَلَّغَهَا قَالَتْ نَعَمْ وَذَلِكَ لِي إِدْخَرْتُ مِنْ قَدَمِ
 لَكِنَّهُ مِنِّي أَوْلَى وَحَقٌّ كَمْ كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ وَصَدَّقُ
 يَقُولُ إِنِّي وَهْمًا قَدْ كُنْتُ دَخَلْتُ مَعَهَا كَذَا خَرَجْتُ
 وَجَعَلَ الْأَمْرَ شُورًا يَبْدُو فِي صَنْدِهَا فَالْحَتَّانِ سَعْدُ
 طَلْحَةَ وَابْنُ عَوْفٍ مَعَ زُبَيْرٍ جَاءَتْ لِعُثْمَانَ يَجْمَعُ خَيْرُ

خِلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه

هُوَ ابْنُ عَفَّانَ أَبِي الْقَاسِمِ أَيْبَةُ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ
عَبْدِ شَافٍ فَهُوَ ابْنُ الْعَشْرِ بَعْدَ عَلِيِّ فِي التَّقَاةِ الشَّجَرَةِ
بُويجَ بِالْأَمْرِ مِنْهُمْ جَمْعٌ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ عَامَ أَرْبَعٍ

ذَكَرَ مَا كَانَ فِي أَيَّامِهَا مِنَ الْفَتْوحَاتِ وَغَيْرِهَا

سَنَةِ سِتٍّ زَادَ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ وَفَتْحَ سَابُورَ بِصُلْحٍ جَدِيدٍ
سَنَةِ سَبْعٍ قَدْ غَزَا عُمَايَةَ فَبُرْسُ ثُمَّ قَتَعَهُمْ أَمْرُ بَعِيْدَةٍ
سَنَةِ تِسْعٍ فَتَعَوَّضَ صُفْرَةً فَأَيَّدَ بِمَدِّهَا خُرَاسَانَ جَمْعٌ
تَمَّتْ فِيهَا كَثْرَةُ الْفَتْوحِ وَحَتَّى الْأَمْوَالُ الْكَثْرُوحُ
فَاتَّخَذَتْ خَزَائِنَ الْأَهْلِهَا وَفَرَّقَتْ فِي قُرْبِهَا الْأَهْلِيَّاتِ
وَكَانَ يُعْطَى مِائَةَ الْأَلُوفِ لِوَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ مَا وَقُوفٍ

فَاسْتَعْت عَلَيْهِمُ الْأَمْوَالُ وَبَطِرْتُ مِنْ ذَلِكَ الْجُمَالُ
سَنَةَ إِحْدَى غَزْوَةِ الْأَسَا وَفَتَحَ بَيْسَابُورَ بِهَا مَحَاوِدَهُ
وَفِي اثْنَتَيْنِ وَغُلَّ ابْنُ صَخْرٍ فِي الرُّومِ فِي الْبَرِّ وَجَوَّالَهُ
وَفِي ثَلَاثٍ كَانَ غَزْوُ قَبْرٍ ابْنِ صَاوِقْتَلُ قَارِي بِالْقَائِرِ
ثُمَّ بِهَا انْضَمَّ غَزَاوِيهِ مَلَطِيَّةَ حِصْنِ الْوَاةِ افْرَنْطِيهِ
وَابْنُ أَبِي سَرَّحٍ بِلَادِ الْحَبَشِ فِي أَرْبَعِ ذَاتِ الصَّوَارِ الْحَبَشِ
سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ الْخَمْرَ عُمَانُ ظُلُمًا وَأَبْنَاءُ حَضْرَ
وَلَمْ يَزَلْ جَهَالُ مَرَّتْ حَضْرَ حَقَّ عَلَيْهِ الدَّارُ هَجَا عِدُوا
فَذَجَّوهُ نَالِي الْفَرَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَقَاحِفُ الْعُمَا
وَمَتَّ صَلَوةَ الْفُجُورِ كَوْمِ تَجْمَعُ نَامِنْ عَشْرِ قَدَحٍ فِي الْحَجَّةِ

فَأَذَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ إِذْ كَانَ ذَاوُلَ كُلِّ قَبِيلَةٍ ٩

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ وَمِنْ أَرْضِ اللَّهِ عِنْدَهُ

مَنْ شَلَّ عُمَانَ الزُّكِّيَّ الطَّاهِرُ تَأَلَّى الْقَوَانِ لِلْبِلَادِ صَابِرُ
عَالِي الْمَقَامِ زَوْجُ الْأَيْتَمِينَ مِنْ أَجْلِ ذَا سَقَى ذَا النُّورِ
يَلْقِيهِ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَخْبَرَهُ بِهَذِهِ الْبُلُوَى كَمَا بَشَّرَهُ
بِحَبْنَةِ الْمَأْوَى وَالشَّهَادَةِ مَا بَعْدَهُ فَضْلًا وَاسْعَادَهُ
أَلَمْ يَكُنْ جَهَنَّمُ جِبْرِ الْعُسْرِ مِنْ ذَهَبٍ هُوَ مَادَّةُ عُسْرِهِ
جَاءَ بِهَا جَمِيعُهَا فَصَبَّهَا فِي وَسْطِ حَجْرِ الْمُصْطَفَى وَكَيْفَا
فَقَالَ عِنْدَهُ مُخْبِرًا الْقَوْمَ مَا ضَرَّ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ
وَبَاتَ لَوْلَا اللَّيْلُ شُكْرًا يَا رَبِّ رَهْبَتُكَ عَنْهُ فَأَرْفَعُهُ

وَحَطَّ فِي بَنُوكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ الْفَاعِبِ كَأَمِلًا لِّلْعَدَّةِ

ذَا غَرَّ أَوَالِيهِ فِي النَّاسِ وَهَبَهَا مِنْهُمُ كَيْدُ أَوَّلِي

وَعِنْدَهُ مَا جَاءَتْ لَهُ عِجَارَةٌ فَرَقَّهَا مِنْ قَبْلِ نَاقِي دَارِهِ

وَكَلَّمَ مِنْ بَنِيهِ وَفَضَّلُ بِضَيْقٍ عَنْ أَوَادِهَا لِحُلِّ

خِلَافَتِهِ عَنْ أَيْ طَالِبِ كَرَمٍ لِّلَّهِ وَجْهَهُ

وَبَعْدَهُ قَدْ بَايَعُوا عَلِيًّا الْبَطْلَ الْمَوْجِدَ الرُّضِيَّا

فَقَامَ فِي حَيْدٍ وَفِي اجْتِهَادٍ يَقْصِدُ وَجْهَ اللَّهِ بِالسَّادِ

أَوَّلِ عَامِ السِّتِّ ثُمَّ كَانَا نَدِمَ مَنْ لَمْ يَنْفِرْ وَعَظَمَانَا

طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ مَعَ عَائِشَةَ فَقَامَ هُوَ لَاءٌ فِي طَائِفَتِهِ

وَقَصَدُوا فِي السَّبْرِ حَوَالِيَهُ لَعَلَّ أَنْ يَحْصُلَ فِيهَا الْخَفَرُ

فَاَوْفَيْتُمْ خَلْفِي عَلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَمْعِ
 اَثَارَهَا جِهَالُ كُلِّ فِرْقَةٍ اَفْتَحَ بِشَأْنِ الْخَلْفِ مَا لَمْ يَكُنْ
 وَعَامَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ غَيْرُ فَوْقَتْ صِفَتِ اَنْثَاءِ صَفَرٍ
 وَبَقِيَ الْحَرْبُ عَلَيْهِمَا مَدَّةٌ وَالْمُسْلِمُونَ فِرَازِيٌّ وَشِدَّةٌ
 فَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ فِرَازِيٍّ اَنَّ الَّذِي عَدَّ عَلَى صِفَتِنَا
 سَبْعُونَ اَلْفًا مِنْ قَبْلِ نَبِيِّنَا كَادَ اَنْ يَنْصَارَ لِعَلِيِّ اَنَّ يَوْمَ
 فَرَغَ الْعِدَا مِنْهَا عَمْرًا وَفِي خُدَاةِ الْحَرْبِ بَأْسُ الْمَكْرِ
 اَمْرُهُمْ اَنْ يَرْفَعُوا الصُّلْحَ وَيَطْلُبُوا التَّحْلِيمَ وَالنَّأْلَافَ
 فَكَانَ مَا قَدَّرَ فِي الْكِتَابِ وَخَرَجَتْ حَوَائِفُ الْكَلَابِ
 عَلَى عَلِيٍّ وَهُمْ اَنْصَارُهُ وَكَفَرُوهُ وَهُوَ الْكَفَّارُ

وَوَقَعَ بَيْنَ الْفَرَقَيْنِ عَلَى النَّهْرِ وَانْزَعَدُوا قَتْلًا

خَلَا تَوَدَّ ذَاكَ شَأْنُ الْفِتْنَةِ سَنَةَ اَرْبَعِينَ اَبْلُ الْحَجَّةِ

سَابِعَ عَشْرٍ رَضَا قَتْلًا عَلَى الشَّهِيدِ اشْرَفَ الْمَلَا

قَتْلَهُ اشْقَى الْوَرَى ابْنُ مَجْبَرٍ فَلَيْسَ مِنَ الْخَالِدِ فِي جَهَنَّمَ

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ سَابِقِهِ رَضِيَ عَنْهُ

مَا ذَا ابْتَوَى الشَّقِيقُ فِي مَقْعَدِي وَوَصَفَ حَاوِي الْكِنَانِ الْمَذَلَّ

الْبَسْرُ قَالَ الْاَصْطَفَى لِحَبِيْبِهِ مَا قَالَ فِي الْوَالْتَةِ يَوْمَ حَبِيْبٍ

الْبَسْرُ لَا حَبِيْبَهُ اِلَّا تَقَى وَلَمْ يَكُنْ يَبْغِضُهُ اِلَّا شَقِيْقَ

اَلَمْ يَكُنْ مِنَ النَّبِيِّ عَزَّوَجَلَهُ هَارُوْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ كَمَا فَدَّاهُ لَهُ

وَصَحَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ مَنْ كُنْتُ عَوْلَاهُ فَمَوْلَاهُ عَلَى

وَقَوْلِهِ قُمْ يَا ابْنِي تَرَابٍ وَيَوْمَ أُعْطِيَ دَرَجَةً الْأَعْرَاجِ
وَيَوْمَ بَدَتْ الْمَالِكُ هُوَ ^{مُعَلِّمٌ} فَرَقَهُ وَقَوْلُهُ فِي الْعَسَلِ
ثَلَاثَةٌ إِنْ فَضَّلَهُ لَا ^{نَحْفَظُ} وَوَصْفُ الْجَمِيلِ لَا يَسْتَقْصَمُ

خِلاَقَةُ الْحَسَنِ وَفِيهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ كَسْبُهُ وَجَمَلُ صُفْوَى فِي الْخِلَافَةِ سَكَنَ
سَنَةَ أَحَدٍ فِي ربيعِ الآخرِ تَنَازَلَ الْجَمْعَانِ بِالْمَسَاكِينِ
قَرِيبَ الْأَنْبَارِ بِأَنْفُسِكُنَّ وَظَهَرَ الْغَدْرُ بِجَيْشِ الْحَسَنِ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَأْيِهِ سَفَكَ ^{بِلَيْلِهِ} فَأَخْتَارَ قَصْدَ أَصْلِحِ عَشِيرَتِهِ
فَقَالَ جَدُّهُ أَبُو أَحْمَدَ إِنَّ ابْنِي الْحَسَنَ هَذَا سَيِّدٌ
فَرَأْسُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَسْبِ ^{عَلَيْهِ} شَرِطَ اشْتَرَاهَا فَبَعْلًا

فَسَلَّمَ الْأَمْرَ دَوْرًا أَقَامَ فِي طَبِيبَةٍ وَأَسْتَرَحَا
وَكَانَ أَشْبَهَ الْوَرَى ^{لُصْطَفَى} وَخَيْرَ أَهْلِ عَصْرِهِ وَشَرَفَا
وَهَهُنَا نَمَتْ ثَلَاثُونَ سَنَةً خِلَافَةُ النَّبِيِّ الْمُحَبَّبَةِ
وَبَعْدَ حَقِّ عَصْرِ النَّبِيِّ ^{صَلَّى} ثَلَاثِينَ عَبْدَ الْعَزِيزِ عَمْرًا
لَكِنْ مَلَوْا مَدَّ غُرُؤُا وَعَدُّوا ^{لَوْ} وَذَكَرَهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا أَجْمَلُ
كَأَبْرَ سُبُكُنَا كَبْرَ وَأَبْنَى ^{نَكْرًا} فَيُوسُفَ النَّاصِرَ فَاسْتَمَعَ ^{أَحْكَمَ}
وَكَمَلَتْ ذَاكَ الشِّفَا ^{عَنْ} سَبِيحَةِ ^{الْمُصْطَفَى} وَالْخُلَفَاءِ الْخَمْسَةِ
أَيَّانَهَا جَاءَتْ نَوَائِلُ كَمَلَا عَامَ حِسَابِ صَحَّ ذَاكَ ^{بَعْدَ} قَمَلَا
خَامِسَ عَشْرٍ لِحْجَةِ الْحَوْمَةِ نَالِكَ يَوْمٍ مِنْ وَقْعِ الْمَلْعَمَةِ
أَعْيَنِيهِ الْأَصْفَرُ لَمَّا أَقْبَلُوا وَنَمَتْ رِبَاةُ الْوَفَاءِ وَصَلُوا

بَقْدَمَهُمْ مَلِكُ الْأَنْكُوسِ فِي الْأَمْرِ وَالْفَرَجِ ثُمَّ الرُّسُ
 وَالسَّرَفِ وَالْأَفْلَاقِ وَتَبْلُغَارِ وَنَحْوَهُمْ مِنْ سَائِرِ الْكُفَّارِ
 فَاجْتَمَعَ الْكُلُّ قَبْلَ وَاحِدٍ عَلَى ابْنِ عُمَانَ الْفَقِيرِ الْمَجَاهِدِ
 قَالُوا جَمِيعًا مَعَشَرًا لَبِئْسَ مَا لَمْ تَقُمْ مَوَاقِفَ الْوَجَالِ
 لِيَأْخُذَكُمْ بَلَدًا بَعْدَ بَلَدٍ وَلَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ
 فَاسْتَوْعَبُوا مَمَالِكَ النَّصَارَى وَجَمَعُوا الصِّغَارَ وَالْكِبَارَ
 وَانْتَجَبُوا كُلَّ شَيْءٍ بِطُلٍ نَظَرُوا أَنْ يَرُدَّ الْفَرَجُ
 وَفَعَلُوا ذَلِكَ فِي سِنِينَا وَبَلَّغُوا الْأَفْرَاقَ مِنْ سِنِينَا
 غَرَمُوا الْبَابَ بَاغَاوُ الْكَلَامِ وَجَنَدَهُمْ وَخِيَلَهُمْ حُلُمُهُ
 فَخَضَعُوا عَلَى قَيْلِ التُّرُكِ وَفِيهِ الْإِسْلَامُ وَاحِدٌ

الرُّومَ وَالشَّامَ وَبَيْتَ الْمُقَدَّسِ هَذَا الَّذِي أَصْنَعُهُ لَكُمْ

وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ وَكَدَّبَهُمْ فِي غُحُورِهِمْ

فَقَطَّعُوا نَهْرَ الْكِبْرِيَّوْنَ عَلَى رُفَاهِ الْفَيْنِ مِنْ خَشْيَتِهِ

وَاجْتَهَدُوا فِي حَضَرِنَاوِ فَاغْتَابُوا بِخِيْبَةِ الْمَأْمُولِ

وَإِخْذُوا وَقِيلُوا تُبْشِرُوا وَنُكِّلَ الْغَرِيُّ بِهِمْ تَنْكِيلًا

يَسْعَدُ بَابُنْدَاوٍ مِنْ مَلِكٍ أَبَدَ اللَّهُ بِأَلْفِ مَلِكٍ

فَهُوَ الَّذِي كَسَرَهُمْ بِنَفْسِهِ لَمَّا أَذَاقَهُمُ الْيَمَّ بِأَسِيهِ

فَلَمْ يَرُدِّيْنَهُمْ خَيْرٌ إِلَّا قَلِيلًا سَلَّاهُ لَا يَذْكُرُ

فَابْشِرُوا بِنَجْحِ تَسْطِطْنِيَّتِهِ فَلَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ الْفَيْصَةِ

لَعَلَّ ذِي الْمُلْكَةِ الْمَذْكُورَةِ وَاللَّهُ بِشَائِعِمْ نُورَهُ

وَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ نَفَرًا نَبِيَّهُ وَدِينَهُ وَالْمَهْرًا
صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا وَسَلَّمَا وَرَدَّ كَيْدَ مَرِيْعِي وَسَلَّمَا

الحمد لله رب العالمين وصلوة والسلام على سيد
المرسلين والحمد لله جميعين وبعد فقد تم تحرير هذه
الرسالة المؤلف في سيرة الخضر النبي محمد المصطفى
وخلفائه الرشدين المنقاة المسماة بذات الشفا
بانا مل العرق في نحو الخطايا والوقوع عبد الوهاب بن عبد
القادر الزكساري في خانقاه مولانا خالدة ذي الحجة
ببلدة سلیمان سنة الف وثلثمائة وتسعة و
اربعين من الهجرة النبوية عليه آلاف الصلوة والتحية
تقدم صل على سيدنا محمد وآله واغفر لوالدي

وارحمهما كما ربياني صغيرا
امين في الحمد لله

بسم الله